

70 - شرح فضائل القرآن لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضائل القرآن - [00:00:00](#) باب من ابتغى الهدى من غير القرآن وقول الله عز وجل ومن ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الايتين وقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الآية - [00:00:18](#) الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد هذه ترجمة عظيمة عقدها الامام المجدد شيخ الاسلام - [00:00:38](#) محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضائل القرآن عقدها بعنوان باب من ابتغى الهدى من غير القرآن اي انه يضل لان القرآن هو كتاب الهداية والهداية انما تطلب - [00:01:01](#) في القرآن الكريم الذي انزلها هدى للناس وبينات من الهدى قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فالقرآن هو كتاب الهداية قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي - [00:01:21](#) للتي هي اقوم فالهداية في القرآن ومن طلب الهداية في غير القرآن يضل من طلب الهداية في غير القرآن الكريم يضل لانه كتاب الهداية. قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل - [00:01:40](#) ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ولهذا عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة في التحذير من ابتغاء الهداية في غير القرآن ورحمه الله تعالى ينبه ويحذر - [00:02:01](#) عموم المسلمين من وجود دعوات باطلة ائمة تبعد الناس عن القرآن وتبعدهم عن اخذ الهداية من القرآن وتبعدهم عن نور القرآن وضيائه وتشغلهم بامور باطلة ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان - [00:02:19](#) ويعمل دعاة الباطل في كل وقت على ترويج ذلك وصرف الناس عن كتاب ربهم كتاب الهداية والنور والضياء فرحمه الله تعالى يعقد هذه الترجمة تحذيرا من هذه المسالك الباطلة فيقول باب من ابتغى الهدى - [00:02:42](#) من غير القرآن من ابتغى من الهدى من غير القرآن وحذف جواب الشرط للعلم به ولوضوحه اي فقط ظل ضل عن سواء السبيل. لا يحصل في ابتغائه الهدى من غير القرآن الا - [00:03:07](#) الخيبة والضلال والخسران في الدنيا والاخرة اورد قول الله سبحانه وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون قال جل وعلا ومن يعش عن ذكر الرحمن - [00:03:24](#) ومن يعش عن ذكر الرحمن. يعش ان يعرض ويغفل ويتغافل وينصرف عن ذكر الله واعظم ما يكون ذكرا لله تلاوة القرآن فالقرآن كتاب الذكر قال جل وعلا هذا ذكر القرآن - [00:03:47](#) ذكر للعالمين اه فيه فيه حياة القلوب وفيه صلاح النفوس وفيه زكاء زكاء القلوب وطهارتها فهو كتاب ذكر بل هو اعظم ما يكون في الذكر لله سبحانه وتعالى بل ان اعظم - [00:04:08](#) ما يذكر به الله جل وعلا تلاوة كلامه الذي نزل منه جل وعلا القرآن كتاب ذكر لله. فمن اعرض عن ذكر الله ومن ذلكم الاعراض عن

القرآن الكريم قال نقيض له شيطانا - 00:04:29

نقيض له شيطانا فهو له قرين بمعنى ان المنصرف عن القرآن وعن ذكر الله تبارك وتعالى يلزمه شيطان ويكون قرينا له لا ينفك عنه في كل وقت يدفعه الى كل باطل ويدخله في كل ظلال ويؤزه - 00:04:50

الى المعاصي اذا ويدفعه اليها دفعا قال فهو له قرين اي ملازم لا ينفك عنه وانهم ليصدونهم عن السبيل اي هؤلاء الشياطين الذين يقارنونهم ويلازمونهم بسبب اعراضهم عن ذكر الله يصدونهم عن السبيل - 00:05:12

اي عن طريق الله المستقيم. ويحسبون انهم مهتدون وهذه مصيبة اهل الاهواء واهل البدع انه في ضلال وباطل وعبادات ما انزل الله بها من سلطان وهو في قرارة نفسه يحسب انه على الهداية. وانه على صراط الله المستقيم. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى - 00:05:33

قال قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ايظنون ان عملهم احسن العمل وان عبادتهم اصح العبادة. وان طريقهم اجود الطرق - 00:06:05

والحق انهم اهل ظلال وباطل لا يقبل الله سبحانه وتعالى منهم عمل ولا ينتفعون بطاعة لانهم على غير هدى وماذا يفيد الشخص ان كان يحسب انه على هدى ولكنه في واقع - 00:06:22

الامر وحقيقة الحال على باطل وضلال اذا الاية الاولى ومن يعش عن ذكر الرحمن فيها التحذير من ابتغاء الهدى بغير القرآن الكريم. كذلك الاية الاخرى قول الله تعالى ونزل قول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة - 00:06:40

فالله جل وعلا انزل القرآن تبيانا لكل شيء اي فيه بيان كل ما يحتاج اليه العباد في صلاح امورهم واستقامة شؤونهم وزكاة قلوبهم وصلاح اعمالهم تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة ايضا هو كتاب هداية وكتاب رحمة - 00:07:08

فمن ابتغى الهداية في غير القرآن الكريم لن يحصل ولن يظفر الا بالضلال عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك نعم وعن زيد بن ارقب رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما - 00:07:33

فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول من ربي فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - 00:07:59

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي لفظ احدهما كتاب الله هو حبل الله من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا - 00:08:24

الحديث العظيم حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بما ان يدعى خما هذا الماء غدير غدير خم يكون في الطريق - 00:08:44

بين مكة والمدينة وهو الى مكة اقرب وهو على مقربة من الجحفة على مقربة من المدينة بعد حجة الوداع بعد حجة الوداع تحديد في الثامن عشر فينا خطيبا اه بماء يدعى خما بماء يدعى خما اي غدير غدير يقال له غدير خم - 00:09:04

هذا الغدير قام فيه خطيبا عليه الصلاة والسلام لما رجع من مكة الى المدينة بعد حجة الوداع بعد حجة الوداع تحديد في الثامن عشر من شهر اه في الثامن عشر نعم من شهر ذي الحجة لما رجع عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة - 00:09:34

فمشى بعض الايام في الطريق حتى لما وصل الى هذا الغدير قام خطيبا عليه الصلاة والسلام في الناس في ذلك الموضع الصحابة رضي الله عنهم من دقة وعظيم اهتمامهم باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام حتى الاماكن التي سمعوا - 00:09:58

منه عليه الصلاة والسلام الوعظ والتذكير يحدونها يقوم في مكان كذا في الموضع الفلاني فحدد رضي الله عنه المكان حدد رضي الله عنه المكان بماء يدعى خما قال فحمد الله - 00:10:23

واثنى عليه وهذا فيه مشروعية البدء في الخطابة والوعظ والدروس والتعليم بحمد الله تبارك وتعالى والثناء عليه جل وعلا بما هو اهله قال فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر اي وعظ - 00:10:40

آ الناس والموعظة هي الوصية التي فيها ترقيق الوصية التي فيها اه ترقيق آ ترغيب وترهيب ونحو ذلك يقال لها موعظة قال

فوعظ وذكر اي ذكر بالله وبطاعة الله وباخلاصه - 00:11:00

الدين لله سبحانه وتعالى ذكر عليه الصلاة والسلام واعظم ما يذكر به توحيد الله قد وقد قال الله تعالى في اخر او اواخر الذاريات

وذكر فان الذكر وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:11:22

اتباع الله جل وعلا للامر بالذكرى بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيه دلالة ان اعظم ما يذكر به العباد التوحيد الذي خلقوا

لاجله واوجدوا لتحقيقه قال ثم قال اما بعد - 00:11:42

ايها الناس ثم قال اما بعد اما بعد هذه يؤتى بها في الخطابة والموعظة عند الشروع في المقصود بعد الحمد والثناء يؤتى بها اي ومهما

يكن من شيء بعد فان الامر كذا وكذا - 00:12:04

ايها الناس انما انا بشر ايها الناس انما انا بشر والله جل وعلا قال له في القرآن قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد

مراده انما انا بشر - 00:12:22

اي شأني مثل شأن البشر ومثل ما ان البشر يموتون فانا كذلك اموت مثلهم انما انا بشر هو اراد ان يشير الى هذا المعنى اي مثل ما ان

البشر يموتون لهم مدة محددة يعيشون في هذه الحياة ثم يموتون فانا مثلهم. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى انك - 00:12:39

ميت وانهم ميتون فالبشر هذه حالهم هذه حالهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر انما انا بشع واذا علمت هذه البشرية

وتيقنت لا يعطى البشر شيء من خصائص - 00:13:01

خالق البشر ورب البشر سبحانه وتعالى فهو عليه الصلاة والسلام بشر ليس له شيء من حقوق الخالق ولا شيء من خصائص الخالق

سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم - 00:13:20

انما انا بشر مثلكم يوشك ان يقرب ان يأتيني رسول من ربي والمراد بالرسول هنا ملك الموت المراد بالرسول هنا ملك الموت. لان الله

سبحانه وتعالى يبعثه يرسله الى من شاء من عباده لقبض روحه. قل يتوفاكم - 00:13:39

ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال يوشك ان يأتيني رسول من ربي فاجيب فاجيب يشير عليه الصلاة والسلام بدنو

اجله يشير بذلك عليه الصلاة والسلام الى دنو اجله صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:01

وهذا فيه تنبيه لهم في تنبيه لهم بان ما ما سيقوله لهم في موعظته بعد هذه المقدمة موعظة مودع موعظة مودع ومعلوم ان اه

موعظة المودع تجمع وفيها جماعة الخير - 00:14:26

مثل ما جاء في حديث العريان قال كانها موعظة مودع فاوصل اوصنة فاوصاهم بوصية جامعة جمعت الخير كله فهنا بدأ بهذا

التقديم عليه الصلاة والسلام بدأ بهذا التقديم تنبيها لدنو اجله - 00:14:46

وليبتنوها للوصية العظيمة التي سيوصيهم بها ويذكرهم بها عليه الصلاة والسلام قال وانا تارك فيكم ثقلين وانا تارك فيكم ثقلين اولهما

كتاب الله تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله قول اولهما كتاب الله اي القرآن الكريم - 00:15:09

ووصفه بثقلهم والثقلين مثنى ثقل لثقل الامر وعظمه وكبر شأنه انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً فالوحي يسمى ثقل لعظم شأنه لعظم شأنه

وعظم مضامينه وكبر مقامه وعلو قدره فيقول عليه الصلاة والسلام اولهما كتاب الله. وهذا موضع الشاهد من ايراد المصنف رحمه الله

تعالى لهذا الحديث في هذه الترجمة. اولهم - 00:15:36

كتاب الله فيه الهدى والنور فيه الهدى اي هداية الناس في طريقهم وفي سيرهم وفي اعمالهم وفي عباداتهم فهو كتاب هداية لا يمكن

ان تنال الهداية الا من طريقه. فالهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:16:16

وبهذا يظهر الشاهد من الحديث للترجمة اي ان من طلب الهدى من غير كتاب الله ظل لان الهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى كما قال

نبينا صلى الله عليه وسلم فيه الهدى - 00:16:38

فيه الهدى اي في كتاب الله سبحانه وتعالى والنور اي الضياء كما قال الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه كما قال الله سبحانه وتعالى

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري - 00:16:50

ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم. صراط الله

الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور - 00:17:08

قال فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به خذوا بكتاب الله اي ليكن اخذكُم في الدين وعبادة الله وطاعة الله واقامة شرع الله بكتاب الله جل وعلا استمسكوا - 00:17:28

وحافظوا عليه وليكن تلقبكم عنه خذوا بكتاب الله واستمسكوا به قال فحث على كتاب الله ورغب فيه حث على كتاب الله ورغب فيه هذه الوصية يجب على كل مسلم ان يتنبه لها. وان يستحضر يا اخوان انها وصية مودع قالها النبي عليه الصلاة والسلام في

اواخر - 00:17:50

حياته بعد حجة الوداع وقدم لها بمقدمة ذكرهم فيه بدنو منيته عليه الصلاة والسلام اذا نقول القرآن وصية النبي القرآن وصية النبي عليه الصلاة والسلام لامتته. والواجب على الامة ان تحفظ هذه الوصية - 00:18:16

وان تحافظ على كتاب الله وان تأخذ بكتاب الله وان تستمسك بكتاب الله وان تعتني به قراءة وحفظا وفهما وتدبرا وعملا الذين

اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:18:34

قال ثم قال واهل بيتي ثم قال واهل بيتي هذه وصية باهل البيت وصية باهل البيت. قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي

اذركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات - 00:18:55

قال عليه الصلاة والسلام في ذلك الموضع اذكركم الله في ال بيتي وصية باهل البيت اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ان يعرف

قدرهم وان تعرف مكانتهم وان يدرك فضلهم - 00:19:16

وان تؤدى حقوقهم وان يقابلوا بالاحترام والتوقير والتقدير ومعرفة القدر والمكانة الا يساء لاي احد منهم اوصى عليه الصلاة والسلام

وصية عظيمة باهل البيت في ذلك الموضع ثلاث مرات يكرر - 00:19:34

اذركم الله اه اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. فهذه وصية منه عليه الصلاة والسلام

باهل البيت وصية باهل البيت ان يحترموا ان يقدروا ان تعترف ان يعترف بفضلهم ان او ان يعرف فضلهم ومكانتهم - 00:19:55

وان تؤدى حقوقهم وان تحفظ حقوقهم وصية منهم صلوات الله وسلامه عليه اهل بيته صلى الله عليه وسلم. وصية منه عليه الصلاة

والسلام باهل بيته صلوات الله وسلامه عليه هذه الوصية العظيمة - 00:20:18

في اهل البيت لا يعرف لا يعرف احد حفظها وحافظ عليها وحققها وقام بها مثل اهل السنة والجماعة لا يعرف احد قام بحفظ هذه

الوصية وحافظ عليها وحققها مثل اهل السنة والجماعة - 00:20:38

بدءا بالصحابة والتابعين لهم باحسان ومن تبعهم باحسان لا يعرف احد قام بحفظ الوصية مثل الصحابة رضي الله عنهم. والقودة في

حفظ هذه الوصية صديق الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:21:00

ومن يقرأ تاريخ ابي بكر الصديق يجد سيرة عجب دعوكم من اهل الباطل واقاويلهم وتزييفهم وكذبهم وافترائهم من يقرأ سيرة ابي

بكر رضي الله عنه يقرأ حياة عجب في وصية النبي عليه الصلاة والسلام لاهل البيت - 00:21:16

واقواله معروفة في ذلك وسيرته معروفة في ذلك يعرفها من يقرأ سيرة ابي بكر الصديق. وهكذا من يقرأ سير الصحابة والتابعين لهم

باحسان. ولهذا لا يعرف احد قام بحفظ وصية النبي عليه الصلاة والسلام مثل اهل السنة والجماعة. ولهذا شيخ الاسلام - 00:21:38

في كتابه العقيدة الواسطية الذي اه قرر فيه عقيدة اهل السنة والجماعة قال في في اثنائه قال وحفظوا آ وصية النبي عليه

ويحفظون وصية النبي صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وذكر هذا الحديث - 00:22:00

ذكر ذلك رحمه الله تعالى في جملة الاعتقاد في جملة الاعتقاد وامور الديانة التي يعتني بها اهل السنة والجماعة وليس من حفظ

وصية النبي عليه الصلاة والسلام في شيء الغلو في ال البيت - 00:22:20

من يغلو في ال البيت لم يحفظ الوصية من من يغلو في ال البيت لم يحفظ الوصية من من يحيل امور الدين الى غلو في ال البيت

ورفعهم فوق اقدارهم واعطائهم من حقوق الله سواء حقوقه في العبادة او خصائصه في الربوبية سبحانه وتعالى - 00:22:38

مثل بعضهم يقول عن بعض ال البيت انه يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الى غير ذلك من الامور اللي هي

خاصة بالله هذا لم يحفظ الوصية - 00:22:59

كذلك الذي يعبد احدا من ال البيت يستغيث به ويستنجد به ويصرف له انواع العبادة او يقول زيارة قبر فلان من ال البيت خير من زيارة الكعبة السبعين الف مرة او نحو ذلك هذا ليس هذا لم يحفظ الوصية - 00:23:11

هذا لم يحفظ وصية النبي عليه الصلاة والسلام في ال البيت هذا غلو وشطط وخروج عن هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولم يحفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:27

في ال بيته. ايضا يقابل هؤلاء الجفاة النواصب الذين ناصبوا ال البيت العداء ايضا هؤلاء لم يحفظوا الوصية. وانما الذين حفظوا الوصية حقا وصدقا هم اهل السنة والجماعة. والذين توسطوا في حفظ الوصية بين - 00:23:42

الغلو والجفاء الافراط والتفريط فكانوا اهل قوام واهل عدل واهل توسط كما قال الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا اي شهودا عدولا لا غلو ولا جفاء لا افراط ولا تفريط. وخيار الامور اوساطها - 00:24:01

لا تفريطها ولا افراطها خيار الامور اوساطها ولما كان اهل الغلو اعتقدوا انتبهوا يا اخوان لما كان اهل الغلو اعتقدوا صنيعهم من غلو في ال البيت وعبادة لهم واعطاء اعطاء لهم من خصائص الله سبحانه وتعالى. لما ظنوا ان هذا هو حفظ الوصية - 00:24:23

اصبحوا يتكلمون في كل من ينكر هذا الغلو بانه ماذا لانه لم يحفظ الوصية لانهم ظنوا ان الغلو هو ظنوا ان الغلو هو حفظ الوصية. ظنوا ان الغلو في ال البيت هو حفظ الوصية - 00:24:53

فلما يجدون احدا لا يغلو مثلهم وينكر غلوهم قالوا لم يحفظ الوصية فاصبح عندهم فهمهم لحفظ الوصية ماذا؟ الغلو في ال البيت. ولهذا في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة يحتفلون احتفالا - 00:25:09

على الغلو في ال البيت قائما على الغلو في ال البيت. ويظنون انهم فعلا يحفظون الوصية وهم من اه من اشد الناس تضييعا لوصية النبي عليه الصلاة والسلام في اهل البيت - 00:25:27

ولهذا يتآمرون ويرمون اهل السنة واهل الحق بانهم اعداء لال البيت بانهم اعداء لاهل البيت وممن يرمونه بذلك المصنف رحمه الله تعالى يرمونهم بانهم اعداء لال البيت مع انا نرى - 00:25:43

حفاوة اهل العلم وعنايتهم اهتمامهم بوصية النبي عليه الصلاة والسلام واقول شهادة حق اتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها من خلال قراءتي الواسعة لكتب هذا الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:26:01

رأيت في كتبه ما يدل على حب عظيم منه لال بيت النبي رأيت في كتبه رحمه الله تعالى وهذه شهادة اقولها متقربا بها الى الله سبحانه وتعالى. رأيت في كتبه - 00:26:23

حبا عظيما لال بيت النبي صلوات الله وسلامه وحفظا لوصية النبي صلى الله عليه وسلم في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وله في كتب اقوال كثيرة مبثوثة في مواضع كثيرة من كتبه كلها قائمة على - 00:26:36

اه الوصية حفظ وصية النبي صلوات الله وسلامه عليه اه ال بيته حتى انه رحمه الله حتى انه رحمه الله من شدة حبه لال البيت ال بيت النبي سمى اولاده كلهم باسماء ال البيت - 00:26:54

اولاده من هم اولاده منهم له بنت واحدة سماها فاطمة وله عدد من الابناء علي والحسن والحسين وعبدالله وابراهيم هؤلاء كلهم من ال البيت عبد العزيز فقط هو الذي خرج عن - 00:27:13

عن القاعدة واولاده كلهم سماهم بال البيت من شدة حبه مرة جمعني مجلس في احدى الدول مع شخص وقال بكل جرأة محمد عبد الوهاب يبغض ال البيت واخذت اتحدث معه - 00:27:30

قلت له ما اسم اولادك؟ فذكر لي اسماء اولاده وهو مستغرب من السؤال وليس في اولاده واحد من ال البيت. اولاده كلهم باسماء البيت. الحسن والحسين وعلي وعبد الله وابراهيم. قال صحيح - 00:27:46

وهو قبل قليل يزعم انه رحمه الله تعالى يعادي ال البيت. مع ان احب ما يكون الانسان ابناءه احب ما يكون للانسان ابناءه ولا يسميهم الا باسماء من يحب ما يسميهم الا باسماء من يحب فسمى علي - 00:28:01

والحسن والحسين وعبدالله وابراهيم هؤلاء كلهم ال البيت وبقيت الاسماء اسماء ال البيت باقية في ذريته الى يومنا هذا امام

المسجد النبوي حفظه الله الشيخ حسين ال الشيخ من احفاد شيخ الاسلام بن حمد رحمه الله - [00:28:22](#)

فالاسم باقي حتى في ذرية ذرية الامام رحمه الله تعالى هذا كله من حفظ من محبة ال البيت وهو جزء من آ هذا الامر الذي ذكره

النبي صلوات الله وسلامه عليه. على انه لا يلزم - [00:28:42](#)

على انه لا يلزم من كونه يحب اهل البيت ان يسمي اولاده باسمائهم ليس بلازم ليس بلازم لكن من شدة حبه رحمه الله تعالى سمى

عامة اولاده اسماء ال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن ال النبي واصحابه اجمعين - [00:29:02](#)

قال رحمه الله وفي لفظ وهذا اللفظ في صحيح مسلم قال احدهما كتاب الله احدهما كتاب الله هو حبل الله كتاب الله هو حبل الله

قوله هو حبل الله مثل قول الله تعالى في القرآن واعتصموا - [00:29:24](#)

بحبل الله والحبل هو الذي يتمسك به هو الذي يتمسك به القرآن حبل الله اي الذي يتمسك به من اراد ان يصل الى رضوان الله وجنته

فليتمسك بحبل الله الذي هو كتابه. فالقرآن هو حبل الله الممدود الذي من تمسك به اوصله الى رضوان الله - [00:29:42](#)

تبارك وتعالى وجنته. قال من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة

وهذا شاهد لقول آ المصنف رحمه الله تعالى في هذه الترجمة من ابتغى الهدى - [00:30:07](#)

من غير القرآن اي كان على الضلالة كما قال ذلكم رسول الله صلوات الله وبركاته عليه. نعم وله عن جابر رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يقول اما بعد فان خير - [00:30:28](#)

حديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة قال ومن تركه كان على الضلالة

رواه مسلم وله اي مسلم. وله اي مسلم عن جابر اي بن عبدالله رضي الله عنهما. ان - [00:30:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يقول كان اذا خطب يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم تروى خير الهدي وتروى ايضا خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:31:11](#)

محدثاتها وكل بدعة ضلالة هذا كان يقوله عليه الصلاة والسلام في خطابته ويكرره كان يكرر هذه الجملة عليه الصلاة والسلام في

خطابته يكرر هذا الامر اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. كان يكرر ذلك لماذا -

[00:31:34](#)

لماذا هذا التكرار؟ وكل جمعة يسمعون منه عليه الصلاة والسلام هذا الامر من اجل ان يترسخ في القلوب ويتمكن في النفوس ان

الدين انما يقوم على الكتاب والسنة قيام الدين على خير الهدي واصدق الحديث - [00:32:02](#)

كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واذا كان المسلم كل مرة يسمع هذا هذا التفكير وكل مرة يسمع هذا التذكير مع الايام ترسخ

هذه المعاني وتثبت في القلوب. الصغير ينشأ عليها. والكبير تثبت في قلبه. وتتمكن في نفسه. وهذا من اغراض التكرار - [00:32:21](#)

في الامور الكبار العظيمة التي عليها قيام الدين او فيها جماع امره فكان عليه الصلاة والسلام يكرر ذلك يقول صلى الله عليه وسلم اه

خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. ايضا يكرر ذلك - [00:32:46](#)

باستمرار وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وقوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة يتناول جميع البدع ويتناول جميع ما

احدث في الدين لا يستثنى شيء لانه لو كان فيه استثناء من الذي يستثنى - [00:33:08](#)

لو كان فيه استثناء الكل يقول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة لو كان هذا العموم فيه استثناء من الذي يستثنى النبي نفسه عليه

الصلاة والسلام يقول الا كذا وكذا - [00:33:32](#)

لو كان في هذا الامر استثناء لما ابقاه على عمومه لاستثنى عليه الصلاة والسلام لكنه ابقاه على عمومه ليتناول كل امر يحدث في

الدين والدليل على انه لو كان فيه استثناء لاستثنى عليه الصلاة والسلام الحديث الاخر الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم كل امي

يدخلون - [00:33:45](#)

الجنة قال ايش الا من ابى استغنى قال الا من ابى. قالوا ومن يا ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. هنا لم

يستثني قال كل بدعة ضلالة. ما قال الا بدعة - 00:34:05

كذا او بدعة يراد بها كذا او بدعة القسط منها كذا لم يستثني. فيبقى كلامه عليه الصلاة والسلام على عمومته وهو كلام ناصح امين ثم انه صلى الله عليه وسلم كان يكرر ذلك كل جمعة يقول كل بدعة ضلالة - 00:34:20

تنبيهها للامة وتحذيرا لها من اه البدع فاذا قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة شاهد للمصنف رحمه الله في قوله من ابتغى الهدى بغير القرآن اي ظل ضل عن صراط الله - 00:34:38

المستقيم نعم وعن سعيد بن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصفته علينا فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك آيات الكتاب الاية - 00:34:56

فتلاه عليهم زمان رواه ابن ابي حاتم باسناد حسن وله عن المسعودي عن القاسم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم ملوا مله. فقالوا حدثنا يا رسول الله. فنزلت الله نزل احسن الحديث - 00:35:19

كتابا متشابها ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لله ورواه عبيد عن بعض التابعين وفيه فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن - 00:35:39

آآ قوله رواه عبيد هل عرفت من هو شيخ الرحمن ما ادري جميع النسخ هكذا عبيد نفسها ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن سعيد بن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا - 00:36:01

تلاه عليهم زمانا اي يسمعون منه عليه الصلاة والسلام يتلوه عليهم فقالوا يا رسول الله لو قصصته علينا لو قصصته علينا يعني ارادوا ان يسمعوا قصص ارادوا ان يسمعوا قصص - 00:36:22

فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين نحن نقص عليك احسن القصص وجاء في السورة التي هي سورة يوسف قصة يوسف عليه آآ الصلاة والسلام قال فتلاه علينا زمانا رواه ابن ابي حاتم باسناد حسن. باسناد حسن وهذا فيه - 00:36:38

ان القرآن تنوعت آياته تنوعت عبره وعظاته. ولهذا لا يزال قارئ القرآن مثل ما جاء عن علي بن ابي طالب قال لا يشفع منه العلماء ولا يخلق من كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه - 00:37:02

ولا تنقضي عجائبه فلا يزال الانسان يتنقل بين احكام وعبر وقصص الى غير ذلك. فلا يزال مع اه آيات القرآن متنقلا في ابواب الخيرات والفضائل والهدايات هدايات كتاب الله سبحانه - 00:37:20

تعالى قال فتناه علينا زمانا رواه ابن ابي حاتم اي في تفسيره باسناد حسن وله اي ابن ابي حاتم عن المسعود عن القاسم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوما له - 00:37:39

يعني اه لحق قلوبهم شيء من الملل لحق قلوبهم شيء من الملل فقالوا حدثنا قال اهل العلم يعني القصص قالوا حدثنا يعني بشيء من القصص والقصص تحدث للقلب شيء من - 00:37:57

الترويح تحدث القلب شيء من الترويح فقالوا حدثنا يعنون القصص يا رسول الله فنزلت الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها نزل احسن الحديد كتابا متشابها. ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله - 00:38:14

يعنون القصص فانزل الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون - 00:38:38

ولهذا جاء عن بعض الصحابة الاشارة الى ان هذه الاية فيها عتاب المؤمن الذي طالت مدته عن الخشوع لذكر الله عتاب لمن طالت مدته وطال بعد قلبه عن الخشوع لذكر الله فالاية فيها عتاب له ولهذا ينقل عن ابن عمر رضي - 00:38:55

الله عنهما كانه كان اذا قرأ هذه الاية لم يأن الذين امنوا قال بلى يا ربنا بلى يا ربنا يعني ان ولعلكم قد سمعتم قصة الفضيل بن عياض وان توبته - 00:39:21

رحمه الله تعالى كانت بسبب سماع هذه الاية وذكر الذهبي في ترجمته في سير اعلام النبلا انه كان اه رحمه الله الى ان بلغ ربما الاربعين سنة من عمره وهو قاطع طريق - 00:39:36

ورجل معروف بالشر والاذى والقوافل كانت تخافه فكان يتصور بيتا للعدوان يتصور بيتا للعدوان فسمع تالي في داخل البيت يقرأ من سورة الحديد حتى بلغ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:39:50](#)

فدخلت الاية في قلبه وقال بلى قال رحمه الله بلى اي ان الوقت ونزل وترك هذا العدوان وترك ايضا العدوان الذي كان عليه من قطع الطريق وغيره ونذر لله ان يذهب الى مكة وان يبقى فيها الى ان يموت - [00:40:13](#)

فبقي عابدا في مكة وعرف بعابد الحرمين انتقل الى مكة وبقي فيها عابدا الى ان توفاه الله وكانت هدايته هذه بسبب سماع هذه الاية بعد الاربعين من عمره واصبح اماما من ائمة المسلمين قل ان تقرأ كتابا في الحديث او في التفسير او في شروحات الحديث او في الاحكام الا ويقولون قال الامام الفضيل ابن - [00:40:30](#)

قال الامام الفضيل ابن عياض وهو الى اربعين سنة من عمره وهو كان رجل معروف بماذا معروف ببعض الناس الان يتوب وعمره ستين سنة يقول ما عاد يمديني اطلب العلم - [00:40:56](#)

عن فضيل ابن عياض بدأ بطلب العلم بعد الاربعين واصبح امام الدنيا والى يومنا هذا وفي مجلسنا هذا مرات يسمع الاخوان نقول قال الفضيل آا ابن عياض رحمه الله تنقل عنه نقول ثمينة جدا - [00:41:11](#)

تدل على ايمان امامته ومثانة كلامه وقوته رحمه الله تعالى في السنة. فالشاهد هذه الاية الكريمة فيها عتاب لكل احد والفضيل ادرك العتاب وقال بلى وتاب الى الله سبحانه وتعالى تاب الى الله جل وعلا ففيها عتاب لمن طالت مدة قلبه في عدم الخشوع - [00:41:26](#)

لله سبحانه وتعالى. جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. قال ما كان. اسمعوا كلام ابن مسعود وهو في صحيح المسلم قال ما كان بين اسلامنا - [00:41:52](#)

ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ثم نزل من الحق الا اربع سنين - [00:42:06](#)

الا اربع سنين اربع سنين ونزلت هذه الاية ويصفها رضي الله عنه بانها ماذا عتاب قال عاتبنا الله لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله آا بهذه الاية الا اربع سنين والحديث خرجه الامام آا مسلم - [00:42:24](#)

اه رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال رحمه الله تعالى وروى عبيد لم اعرفه والحديث رواه او الاثر رواه ابن جرير الطبري في كتابه التفسير عن عون ابن عبد - [00:42:41](#)

لا واليه الاشارة بقوله عن بعض التابعين وفيه فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن. فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن اي آا اوصني بالقرآن والعناية به والاستمسك به والمحافظة عليه والاكثار آا من تلاوته - [00:42:57](#)

نعم وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئه ان يقول ذلك. الله حكم القسط هلك المرتابون ان وراءكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي - [00:43:17](#)

فيوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فكل بدعة ضلالة واياكم وزيفه الحكيم وان المنافق قد يقول كلمة الحق - [00:43:41](#)

فتلقوا الحق ممن جاء به. فان على فانه فان على الحق نورا. الحديث ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو في سنن ابي داود عن معاذ بن جبل آا رضي الله عنه - [00:44:00](#)

يقول اه قال كان معاذ بن جبل يقول في مجلسه كل يوم قل ما يخطئه ان يقول ذلك الله حكم قسط الله حكم القسط اي حكم عدل سبحانه وتعالى لا يظلم - [00:44:20](#)

آا لا يظلم الناس شيئا. قال هلك المرتابون اي هلك من كان من اهل الريب والشك هلك المرتابون. ان وراءكم فتنا. يقول ذلك محذرا رضي الله عنه من الفتن وشدة - [00:44:35](#)

اه ظررها على الناس واخذها لقلوبهم وصرفها لهم عن الحق قال ان ورائكم فتنا يكثر فيها المال يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن

ويفتح فيها القرآن ويظهر والله تعالى اعلم ان فتح القرآن فيها اي كثرة حفظه - [00:44:55](#)

كثرة اه حفظ القرآن ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي اي كل هؤلاء يقرأون القرآن لا لكونه لكونه في ذلك الزمان لاحظ جمع به فتح المال والفتح في القرآن - [00:45:18](#)

مما في اشارة والله تعالى اعلم الى ان هذا الفتح في القرآن من وراءه المال يعني حوافز مالية حوافز مالية تدفع هؤلاء الكثير قال المنافق المنافق ماذا يريد قلبه بالقرآن وهو رجل منافق اصلا ليس في اي رغبة في قلبه للقرآن الكريم الا ان تكون هناك حوافز اخرى - [00:45:43](#)

او دوافع اخرى تدفع الى ان يقرأ القرآن او يحفظ القرآن قال يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي قال فيوشك احدهم يعني يوشك احد هؤلاء الذين حفظوا القرآن في زمن الفتن - [00:46:08](#)

وهذا الذي حفظ القرآن في زمن الفتن وسيقول كلام الاتي معنا لم يحفظه على جادة صحيحة ولا على نهج صحيح والا لاستفاد من آيات القرآن لكن حفظه لمآرب واغراب ومطامع - [00:46:30](#)

قال فيوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره حفظت القرآن قرأت القرآن حفظته اصبحت قارئاً متقناً حافظاً مجوداً لكن ما عندي اتباع - [00:46:46](#)

وهو كان همته متجهة الى ماذا؟ الصيت والشهرة والاتباع وغير ذلك ثم لم يحصل اتباعاً فماذا يصنع قال فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره. يعني حتى اخترع لهم شيء اخر. خير القرآن - [00:47:05](#)

وفعلنا هذا الذي ذكره ابن معاذ معاذ بن جبل رضي الله عنه وجد وجد يعني وجد اناس حتى بعضهم حفظ القرآن وجد انه ليس له شهرة وليس له ذاك الصيكة - [00:47:29](#)

فدخل في اشياء اخرى اما مثلاً استعمل صوته الجميل وصوته الحسن فيها او غير ذلك حتى يكسب بذلك صيتاً وشهرة وصرف الناس عن القرآن بتلك الاشياء التي عجب الناس فيه بسببها او من اجلها - [00:47:43](#)

وهذي حقيقة مصيبة عظيمة حتى ان بعضهم في هذا الباب حتى ان بعضهم في هذا الباب اخذ يفضل مثل الاناشيد والاغاني واللهو يفضلها عن القرآن يفضلها على القرآن حتى ان بعضهم قال - [00:48:06](#)

انه تبين له ان هذه الاغاني والانشيد افضل من القرآن في التأثير افضل من اه القرآن في التأثير. احدهم يقول بل حرف واحد اعلم ان الغناء اشد تهيجاً اشد تهيجاً للوجه اي للقلب وتأثيراً في القلب اشد مما تهيجاً للوجد من القرآن من سبعة اوجه - [00:48:27](#)

وذكرها الوجه الاول الوجه الثاني الوجه الثالث الوجه الرابع الوجه الخامس الوجه السادس الوجه السابع ذكر سبعة وجوه يبين فيها ان الغنى اشد تهيجاً للوجه واشد تأثيراً في القلوب من القرآن - [00:48:52](#)

ومن الكلام السمج الذي قاله في تلك الوجوه قال القرآن محفوظ عند الكثيرين قال قرآن محفوظ للكثيرين ومتكرر على الاسماء ومتكرر على الاسماء وكل ما سمع اولاً عظم اثره في القلب. يقول كل ما سمع اولاً عظم اثره في القلب. وفي الكرة الثانية - [00:49:08](#)

يضعف وفي الكرة الثالثة قال يسقط اعوذ بالله ايش يسقط في الكرة الثالثة قال يسقط علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر معنا كلام قال لا يسمع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولا تنتهي عبره - [00:49:32](#)

ولا يزال ثم يقول يعني سبحان الله ثم يقول ماذا يؤثر في القلب اذا قرأ الانسان والوالدات يرضعن والده؟ وجاء اولادهن حولين كاملين وللذكر مثل حظ الانثيين وجاب من بعض آيات الاحكام وآيات المواريث - [00:49:51](#)

قال هذه ماذا تفيد؟ في في التأثير في القلوب واخذ يعقد مقارنات ويذكر وجوه سبعة يفضل فيها القرآن في تأثيره على القلوب اشد من آ آ آ ان تأثير القلوب اشد من تأثير القرآن الكريم. العجب ان مثل هذا - [00:50:11](#)

هذا الكلام يعني موجود في كتاب ذاع والشهر في في كتاب الداعة واشتهر ولما كان يعني توصل الى ان الغناء الى ان الغنى هو الذي يعني يؤثر في القلوب ايضاً عند اصحاب الطرق مع الغنى - [00:50:30](#)

والانشيد الرقص والوجه والتمايل فعقد باباً بعد هذا الباب في اداب الرقص في اداب الرقص وكل ذلك جعله في كتاب آ آ اراد منه ان

يحيي به علوم الدين الاسلامي. اراد به ان يحيى علوم آآ الدين الاسلامي وكلها اباطيل وضلالات - 00:50:48

وامور ما انزل الله تبارك وتعالى بها اه من سلطان. فالشاهد ان الصحابة رضي الله عنهم ومنهم معاذ رضي الله عنه يحذرون من مثل هذه الاشياء التي فيحدثها الناس ويشغلون الناس بها عن القرآن - 00:51:13

ويشغلون بها الناس عن القرآن. ثم لهم طرائق في شغل الناس عن القرآن. الان لما يأتي احد هؤلاء كتاب من الكتب. يعني قبل يومين تحدثنا عن كتاب دلائل الخيرات وبعضهم موزعة على بعض العوام واحد الحاضرين يقول لي انا كتبت اسم الكتاب عندي لان شخصا حثني على - 00:51:34

قراءته واقتناؤه وانا كاتب اسمه حتى اشتريه فمثل هذه الكتب يوجد من يروجها يوجد من يروجها ويشغلون الناس بها عن القرآن الكريم. احذركم بشيء في هذا الباب تعجبون له. لكن طالما ان هؤلاء - 00:51:56

بنشر مثل هذه الكتب لابد ان توضح اه الامور وتوضع النقاط على اه الحروف حتى لا ينخدع منخدع ولا يفتر مغتر. الان مثلا اه كتاب دلائل الخيرات في بعض كتب الطريقة يوجد من ينص على تفضيله على القرآن بسبعين الف مرة - 00:52:14

هل تصدقون ذلك آآ يعني امور بلغت مبلغا. العامي لما مثلا يسمع مثل هذا الكلام العامي عندما يسمع مثل هذا الكلام ماذا يقول في كتاب لاحد الطريقة هو مطبوع وموجود اسمه جواهر المعاني - 00:52:35

يتحدث عن صلاة الفاتح يقول اما صلاة الفاتح لما اغلق وهي معروفة عند الصوفية. فقد سمعت شيخنا يقول كنت مشغلا بذكر صلاة الفاتحة لما اغلق حين رجعت من الحج الى تلمسان لما رأيت من فضلها وهو ان المرة الواحدة - 00:52:54

بست مئة الف صلاة المرة الواحدة بست مئة الف صلاة كما هو في اه ومعلوم ان في ست مئة الف صلاة ست مئة الف مرة لقراءة الفاتحة اليس كذلك وصلاة الفاتح افضل من ست مئة الف صلاة - 00:53:14

بما فيها سورة الفاتحة التي قرأت فيها ست مئة الف مرة قال كما هو في وردة الجوب وقد ذكر صاحب الوردة ان صاحبها آآ نزيل مصر وكان قطبا هذه من الصوفية قال ان من ان من ذكرها ولم يدخل الجنة فليقبض صاحبه صاحبها عند الله - 00:53:32

وبقيت اذكرها الى ان رحلت من تلمسان الى ابي سمعون فلما رأيت الصلاة وهذا موضع الشاهد فلما رأيت الصلاة التي فيها المرة بسبعين الف ختمة الصلاة التي فيها المرة بسبعين الف ختمة من دلائل الخيرات ترى يقول تركت - 00:53:54

آآ صلاة الفاتح واشتغلت بها المرة بسبعين الف ختمة يعني صلاة موجودة في بزعمه في كتاب دلائل الخيرات قراءتها مرة تعدل سبعين اه اه انفي ختمة يقول فاشتغلت فيها لما رأيت فيها من كثرة الفضل ثم امرني بالرجوع صلى الله عليه وسلم انظر كيف - 00:54:17

يقول ثم امرني بالرجوع صلى الله عليه وسلم الى صلاة الفاتحة لما اغلق فلما امرني بالرجوع اليها سألته صلى الله عليه وسلم عن فضلها اولا بان المرة الواحدة منها تعدل من القرآن ست مرات. انظر الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم اخبرني - 00:54:42

المرة الثانية ان الواحد منها ان الواحد منها يعني من قراءة صلاة الفاتح تعدل من كل تسبيحة وقعت في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء كبير وصغير ومن القرآن ستة الاف مرة - 00:55:01

هذا هذا الكلام ينشر بين صفوف العوام والجهال ثم تجده يمسك كتاب دلائل الخيرات ويقرأه في الصباح وفي المساء وفي اه او اوقات مختلفة ويكرر قراءته ويعتقد انه عندما يقرأ هذا الكتاب ويقرأ سورة الفاتحة او غير ذلك من الدعوات انه خير له من ان يقرأ - 00:55:19

القرآن الكريم اما بستة الاف او سبع سبعين الف على حسب ما يقول له المفترون من شيوخ الضلال الذين يسمع اليهم ويصدقهم فيما يقولونه من ذلك هذا الشاهد انا اريده هنا حتى نعرف ان معاذ بن جبل - 00:55:40

رضي الله عنه لما قال هنا آآ يوشك احدهم ان يقول قد قرأت القرآن فما اظن ان يتبعوني حتى ابتدع لهم غيره فايكم وما ابتدى فكل بدعة ضلالة فايكم وما بتدع فكل بدعة ضلالة - 00:55:56

فالواجب على المسلمين في كل مكان ان يحذروا من مثل هذه آآ الكتب التي يشغل بها الناس عن ذكر وعن القرآن وعن العناية بالقرآن

الكريم ويدخلونه في باب من الخرافة لا حد له ولا نهاية في الظلال - 00:56:16

قال واياكم وزيفة الحكيم وان المنافق قد يقول كلمة الحق. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. يعني يقول كلمة هي حق لكنه يدس السم في اه الدسم او السم في العسل حتى يروج على الناس باطلا. قال فتلقوا الحق ممن جاء به - 00:56:36

ان على الحق نورا الحديث. نعم وروى البيهقي عن عروة ابن الزبير ان عمر رضي الله عنه اراد ان يكتب السنن فاستشار الصحابة فاشاروا عليه لذلك ثم استخار الله شهرا ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبوا فاكبوا عليها - 00:56:57

وتركوا كتاب الله عز وجل واني لا البس كتاب الله بشيء ابداء. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر عمر الان اراد ان يكتب السنن الاحاديث احاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي مباشرة عن الصحابة عن النبي - 00:57:21

صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتبها فاستشار الصحابة فاشاروا عليه يعني بذلك ان يكتبها ثم استخار الله شهرا. شهر كامل وهو يستخير الله سبحانه هل يكتب السنن سنن اي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام شهر كامل وهو - 00:57:40

متروك مع ان الصحابة اشاروا عليه ثم اتخذ القرار. ما هو القرار؟ قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبوا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله عز وجل واني لا البس كتاب الله بشيء ابداء - 00:58:01

السنن وانظر ماذا يقول اصحاب دلائل الخيرات وغيره من الخرافات والكتب التي شغلوا بها الامة وشغلوها عن القرآن الكريم ويكذبون على النبي عليه الصلاة والسلامة يقولون ان افضل من القرآن بسبعين الف مرة او ستة الاف مرة او غير ذلك. عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابي الملهم - 00:58:18

شهرا كاملا متردد هل يكتب الاحاديث؟ ولو كتبها الصحابة قالوا اكتبها لا شيء عليك في ذلك. هذي احاديث النبي عليه الصلاة والسلام اكتبها لا حرج وكتب الائمة ونفع الله بها البخاري ومسلم وغيرهم من الائمة كتبوا الاحاديث نفع الله بها لكنه من شدة ورعه وتحريه وخوفه - 00:58:39

ورغبته في ان يقبل الناس على القرآن الكريم امتنع ان يكتب ذلك فعندما تنظر في ورع الصحابة وتنظر في انحلال هؤلاء تجد الفرق الشاسع بل اهل القرآن واهل الضلال تجد الفرق بين اهل القرآن واهل الضلال - 00:58:59

كيف ان عمر رضي الله عنه وارضاه شهرا كاملا متردد مع ان الصحابة عزموه واشاروا عليه بذلك واستخار الله ولكن اتخذ القرار بانه لن يكتب وكتبت احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:18

وحفظت ونفع الله بها لكنه كان متورعا وخائفا. وذكر رضي الله عنه آآ ان من كان قبلنا كتبوا كتبوا عليها وتركوا كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا موقف عمر قارنه بتلك المواقف - 00:59:33

التي يخترع فيها المخترعون ادعية واذكار واوراد واشياء ما انزل الله بها من سلطان وايضا يقولون هذا مثل ما يوجد في كتاب داخرات هذا ذكر السبت وهذا ذكر الاحد وهذا ذكر الاثنين ويشغلونه في ايام الاسبوع كلها - 00:59:49

باوراد ولا ويبعدونهم عن كتاب الله سبحانه وتعالى. الشاهد ان هذه ترجمة عظيمة نصح فيها الامام رحمه الله تعالى لان من ابتغى الهدى من غير آآ القرآن ظل نسأل الله عز وجل - 01:00:08

ان يغفر للامام المصلح المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وان يجزيه عن الامة خير الجزاء على هذا النصح وهذا البيان وهذا الجمع وهذا الايضاح ومثل ما نرى في كتابه هذا - 01:00:26

هذا الصنيع هو طريقته في الدعوة والتعليم. ابواب واحاديث ابواب وايات واحاديث واثار عن السلف وهذه هي دعوته ولهذا كانت دعوة مباركة نفع الله سبحانه وتعالى بها نفعا عظيما وجعل الله سبحانه وتعالى لها بركة واسعة وانتشارا - 01:00:45

فكبيراً نسأل الله عز وجل ان يجزي هذا الامام خير الجزاء وان يبارك في علومه وامامي الان اخوة من السن مختلفة بالمناسبة وهم يحضرون معنا اه حثهم على نقل هذا الكتاب فظائل القرآن الى - 01:01:05

الاخرى نقل هذا الكتاب الى اللغات الاخرى كل على قدر استطاعته اه حدود مقدرته العلمية اه ينقل الى اللغات اخرى حتى يستفيد ويعم النفع وينتشر الخير بمعرفة هذه الفضائل وهذه الهدايات وهذه التبويبات النافعات - 01:01:21

هذه الايات والاحاديث والاثار العظيمة المنقولة عن سلف الامة رضي الله عنهم وارضاهم اللهم انفعنا جميعا بما لم تنأ واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو - [01:01:43](#) امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها - [01:02:03](#)

زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تبلغنا جميعا ليلة القدر. وان تعيننا يا ذا الجلال والاکرام على قيام - [01:02:24](#) ايماننا واحتسابا على الوجه الذي يرضيك عنا وانصح بهذه المناسبة الا يلتفت لبعض الرؤى التي ربما يأخذ بها بعض الناس فيقال له في رؤى انها ليلة واحد وعشرين او ليلة ثلاثة وعشرين او نحو ذلك فبعض الناس اذا - [01:02:44](#) سمع بهذه الرؤى وقيل لها انها متواترة ربما انه انقطع عن تحري ليلة القدر في بقية العشر ووصية نبينا عليه الصلاة والسلام واضحة في هذا الباب قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر - [01:03:02](#)

تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر فعليها ايها الاخوة ان تتحرى ليلة القدر في العشر الاواخر كلها وهي ارجى في الاوتار ولا يشغلنا ما يقال في بعض المجالس انه تواترت الرؤى انها ليلة كذا او ليلة كذا - [01:03:20](#) عن تحريها في فالذي انصح به نفسي وكل مسلم ان نحصر على تحري ليلة القدر حتى لو كان الشهر نتحره نتحرها ليلة اه ثلاثين ونجتهد في تحريها في العشر كاملة نحافظ على قيام الليل على ذكر الله على تلاوة القرآن نكثر من الدعاء - [01:03:36](#) دعاء المأثور اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وهو هي دعوة مناسبة لليلة القدر تمام المناسبة لان ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم اي يكتب ما هو كائن الى ليلة القدر الاخرى. فاذا عفا الله عنك في تلك الليلة فزت والله - [01:04:00](#)

فوزا عظيما والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اللهمم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين يقول السائل فضيلة الشيخ - [01:04:19](#)

هل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم من ال البيت؟ نعم زوجات النبي عليه الصلاة والسلام من ال البيت ودل على ذلكم القرآن والسنة وفي القرآن قال الله سبحانه وتعالى في سياق الايات في سورة الاحزاب - [01:04:37](#) ان لا يأتي ازواج النبي قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم اهل البيت ويطهركم تطهيرا. والسياق في اه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم من كان ينتسب الى اهل البيت في هذا الزمان هل تنطبق عليه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل البيت - [01:04:53](#)

في كل وقت لهم الحرمة والاحترام اه اه التقدير ومعرفة وصية النبي صلى الله عليه وسلم بهم ولا سيما اذا كان صاحب ديانة وتمسك بالسنة ومحافظة على هدي النبي عليه الصلاة والسلام ومجانبة للبدع والضلالات - [01:05:16](#) لان لان الانسان حتى لو كان من ال البيت اذا دخل في البدع والضلالات اسقط مكانة نفسه ووظفيلته بدخوله في البدع والباطل قال عليه الصلاة والسلام من بطأ به دينه - [01:05:37](#)

لم يسرع به نسبه. نعم يقول احسن الله اليك هل يلزم عند السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ان اكون مقابل القبر ام يجزئ من وراء جدار خارج الحرم - [01:05:51](#)

لا اذا كان المقصود الزيارة اذا كان المقصود الزيارة فيؤتى عند القبر ويكون القبر امام الانسان والقبلة خلفه ويسلم مثل ما كان ابن عمر وغيره اه يصنعون يسلم يأتي عند القبر اما اذا كان المراد الصلاة والسلام - [01:06:07](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصل على حاله اينما كان ولا يستقبل القبر والذي يستقبل القبر من بعيد من اجل السلام سلام الزيارة فهذا كما قال اهل العلم - [01:06:30](#)

هو الى الجفاء اقرب منه الى الود والصفاء عندما يكون الانسان بعيدا وبقي مستقبل القبر ويسلم هذا الى الجفا اقرب والنبي عليه

الصلاة والسلام محترم حيا وميتا رأيتم في حياته - [01:06:45](#)

هل يقف الانسان بعيدا عنه مسافة طويلة ويستقبله ويقول السلام عليك قاصدا سلام الزيارة النبي صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا ولهذا قال اهل العلم السلام الذي يقف الانسان عن بعد مثل ما كان هذا احيانا يقف بعض الناس ويستقبل - [01:07:02](#)
يسلم اهل العلم يقولون هذا العمل الى الجفاء اقرب منه الى الود والصفاء وممن نص على هذه العبارة الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في كتابه التحقيق والايضاح لاحكام الحج والعمرة والزيارة - [01:07:21](#)

اما اذا كان قصده الزيارة فيذهب الى القبر ويكون القبر امامه والقبلة خلفه ويسلم سلام الزيارة وان كان قصده ان يصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى جهته التي هو عليها في اي مكان في الدنيا يصلي ويسلم - [01:07:39](#)
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من الصلاة والسلام عليه. نعم يقول فضيلة الشيخ انا من منطقة الجنوب ولا ازور المدينة المنورة في السنة الا في العشر الاواخر - [01:07:58](#)

فافدني عن زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم هل ازوره مرة واحدة فقط؟ ام عدة زيارات في كل ثلاثة ايام مرة هذا التخصيص لا اصل له في كل ثلاث ايام او كل يوم او بعد كل عشاء - [01:08:12](#)

او كل سبت او نحو ذلك هذا كله لا اصل له بل هو مخالف ما جاء في الدعوة المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري عيداً والمراد عيداً اي من المعاودة بعود الايام او بعود الاسباع - [01:08:28](#)

او بعودة الشهور او نحو ذلك فهذا مخالف ما جاء في هذه الدعوة المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم. والذي تأتي المدينة يأتيها اه بنية زيارة المسجد لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد واذا وصل المدينة يزور اه قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويكتفي بذلك - [01:08:45](#)
ثم يكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ومع هذه الاعداد آآ الكبيرة لو ان الانسان سيكرر زيارة كل يوم او في اليوم ثلاث مرات او كل ثلاث ايام هذا يحدث زحاما - [01:09:08](#)

وضررا بالناس فالانسان يكتفي مرة واحدة عندما يأتي ويكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وقت وحين هذه اعطاني اياها احد الاخوة اه ذكر انها اعطيت له في اه في الروضة اعطاها احد اعطاه اياه احد احد الزوار وقال ان هذه رسم حذاء النبي - [01:09:24](#)

عليه الصلاة والسلام ونصحته ان ان يعلقها وقال انها آآ تقي من العين وتقي من كذا وانها مفيدة في كذا وذكرنا امور هذا مثال لما حذر منه معاذ رضي الله عنه يشغلون الناس عن القرآن - [01:09:53](#)

باشياء ما انزل الله بها من سلطان ويقول احدهم قرأت القرآن فما هم متبعي لا بد ان احدث لهم شيئا هذا من المحدثات هذا مثال من المحدثات التي اه يحدثها بعض الناس لشغل الناس عن القرآن الكريم. الله يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء - [01:10:12](#)
فبدل ان يستشفى بالقرآن يهجر القرآن ويعلق مثل هذا الحديد وقد قال عليه الصلاة والسلام من تعلق شيئا وكل اليه ما رأيكم بشخص وكل الى هذه الحديد وكل الى هذه الحديث لتقيه من العين او تقيه من السحر او تقيه من الحسد او تقيه من غير ذلك وكل الى هذه الحديد. اي شيء تنفعه - [01:10:31](#)

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة؟ تقول حسبي الله الله هو الكافي سبحانه وتعالى فمثل هذه الاشياء يحذر منها اشد الحذر - [01:10:58](#)

وهي من الضلال المبين وتعلقها تعليق هذه الاشياء شرك تعليق هذه الاشياء شرك ان كان يعتقد انها نافعة ضارة فهذا شرك اكبر ناقل من الملة وان كان يعتقد انها سبب - [01:11:12](#)

للدفع او للنفع او نحو ذلك فهذا من الشرك الاصغر الذي يخشى على صاحبه ان يرتقي به الامر وينتقل للشرك الاكبر فمثل هذه الامور يجب يا اخوان ان يحذر منها اشد الحذر وان نتقي الله وان نحافظ على التوحيد الذي هو رأس المال واساس الامر واساس السعادة والنجاة - [01:11:29](#)

والفلاح في الدنيا والاخرة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لكل خير. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين ما ومن

طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - 01:11:53
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك -

01:12:13

ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 01:12:33